وعن الشافعي بانه يلزم من اتصال الايتين في التلاوة كونهما متصلين في
النزول لكنما قيل في الاية الدالة على وجوب الاعتداد اربعة اشهر
وعشرا انها ناسخة للاعتداد بحول وان كان الناسخ متقدما في التلاوة
وعن علي انه قال لما نزلت دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما تقول في دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت حبة او شعيرة
قال انك لزهيد فلما رءا ذلك اشتد عليهم فارتدعوا اما الفقير
فلعسرته واما الغني فلشحته واختلف في مقدار تاخر الناسخ عن
المنسوخ في هذه الاية فقال الكلبي ما بقي ذلك التكليف الا ساعة
من نهار ثم نسخ وقال مقاتل وابن حبان بقي ذلك التكليف عشرة
ايام ثم نسخ لما روي عن علي انه قال ان في كتاب الله اية ما عمل
بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت
اذا ناجيته تصدقت بدرهم وفي رواية عنه فاشتريت به عشرة دراهم
فكلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي درهما
ثم نسخت فلم يعمل بها احد وعن ابن عباس انهم نهوا عن المناجاة
حتى يتصدقوا فلم يناج احد الا علي تصدق بدينار وعدم عمل غيره
لا يقدح فيه لاحتمال ان يكون لم يجد عند المناجاة شيئا او لا يكون
احتاج للمناجاة ثم نزلت الرخصة وعن ابن عمر كان لعلي ثلاث لو
كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاه
الراية يوم خيبر واية النجوى واختلف في الناسخ لذلك فقيل هو
منسوخ بالزكاة واكثر المفسرين انه منسوخ بالاية التي بعدها
وهي ءاشفقتم كما سياتي وكان علي يقول خفف عن هذه الامة
فان لم تجدوا اي ما تتصدقون به فان الله اي الذي له جميع صفات الكمال
غفور رحيم اي له صفتا الستر للمساوي والاكرام باظهار المحاسن

علي

علي الدوام فهو يعفو ويرحم تارة بعدم العقاب للعاصي وتارة بالتوسعة
للضيق بان ينسخ ما يشق الى ما يخف وقوله تعالى ءاشفقتم اي خفتم
العيلة لما يعدكم به الشيطان من الفقر خوفا كان ان ينطق قلوبكم ان
تقدموا اي باعطا الفقرا وهم اخوانكم بين يدي نجواكم اي للنبي صلى
الله عليه وسلم صدقات وجمع لانه اكثر توبيخا من حيث انه يدل على
ان النجوى تتكرر استفهام معناه التقرير وهو الناسخ عند الاكثر كما مر
وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام بتسهيل الثانية بخلاف عن هشام وادخل
بينهما الفا قالون وابو عمرو وهشام والباقون بتحقيقهما ولا ادخال والا
مخففة بلا خلاف فاذ اي حين لم تفعلوا اي ما امرتكم به من الصدقة
للنجوى بهذا الاشفاق فتاب الله اي الملك الاعلا عليكم اي رجع بكم
فيما ادخلتموه عنكم تخفيفا عليكم فاقيموا اي بسبب العفو عنكم شكرا اي على
هذا الاكرام والحلم الصلاة التي هي طهرة لارواحكم وصلة لكم بربكم واتوا
الزكاة التي هي برءاة لابدانكم وتطهير ونما لاموالكم وصلة لكم
باخوانكم ولا تفرطوا في شيء من ذلك فتهملوه فالصلاة تورث ميل
الى المقاصد الدنيوية والاخروية وتعين على ثواب الدارين ثم
والصدقة برهان على صحة القصد في الصلاة ثم عم بعد ان خص
اشرف العبادات البدنية واعلا المناسك المالية بقوله تعالى واطيعوا
الله اي الذي له الكمال كله ورسوله الذي عظمته من عظمته في سائر
ما يامركم به فانه تعالى ما امركم لاجل اكرام رسولكم صلى الله عليه
وسلم الا بالحنيفية السمحة والله اي الذي احاط بكل شيء قدرة
وعلما خبير بما تعملون اي يعلم بواطنكم كما يعلم ظواهركم لا تخفى عليه
خافية الم تر اي تنظر يا اشرف الخلق الى الذين تولوا اي تكلفوا بغاية
جهدهم وهم المنافقون اي جعلوا اوليائهم الذين يتولون امورهم قوما

ولي

الى الذين

Copyright ... University